

جمال نجيب

يُوتُوِيَا مِكْنَة

المؤلف: جمال نجيب

الطبعة الأولى: 2021

لوحه الغلاف: الفنان محمد سعود

التصنيف والإخراج: محمد عبيد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإيداع القانوني: 2021MO0507

ردمك: 978-9920-550-41-3

الناشر: جامعة المبدعين المغاربة

الهاتف والواتساب: 0673224191

البريد الإلكتروني: gh-mhd@hotmail.com

جامعة المبدعين المغاربة: جمعية ثقافية فنية أسست بتاريخ 10 يوليوز 2010

صفحتنا على الفيسبوك: جامعة المبدعين المغاربة

L'Assemblée Créateurs Marocains

العنوان: /دار الشباب سيدي مومن / شارع الحسين السوسي سيدي مومن

الدار البيضاء.

الطبع: مطبعة وراقة بلال – فاس / المغرب

الهاتف / الفاكس: 05 35 61 86 03

العنوان: رقم 204 شارع المدينة المنورة حي الأمل / النرجس – فاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء:

تَحِيَّةٌ عَمِيقَةٌ

إِلَى أَفْلَاطُونٍ،

حَظٌّ مَوْفَقٌ

لِلْبَاحِثِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَنْ مَدِينَتِهِ الرَّائِعَةِ

دَعْوَةٌ صَالِحَةٌ

لِلَّذِينَ ضَاعُوا فِي مُتُونِ الْإِسْمَنْتِ وَالْقَوْضَى.

جمال

تمهيد:

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَ لِلْعَالَمِ إِحْسَاساً خَلَقَ الشَّعْرَ،
وَحِينَ أَرَادَ أَنْ يُجَمِّلَهُ خَلَقَ الْفَضِيلَةَ.

جمال

حوار مع أفلاكون

أُفَكِّرُ بِعَالَمٍ أَجْمَلٍ
لَا عُمَيَّانَ فِيهِ
وَبِأَلْوَا حِ صُكَّتْ مِنْ عِلْمٍ أَثِينَا
الْلَّابِسَةِ
خُودَةَ الْمُحَارِبِ وَالْفَلَسَفَةِ

قَالَ أَفْلَاطُونُ:

أَعْرِفُ أَنَّكَ لَنْ تَجْعَلَ مِنَ النَّعَاسَةِ قَصِيدَةً

وَمِنَ التَّيِّهِ بَوْصَلَةً

إِسْتَعِنْ يَا صَاحِبِي عَلَى الْحَقِيقَةِ بِهَدْيِ الْبَصِيرَةِ،

جِدِ الْحُبَّ كَثِيفاً وَمُثِيراً لِنِهَايَةِ الْمَحَنِّ

يُحِبُّ الشُّعْرَاءُ الرُّؤْيَى كَمَا يُحِبُّونَ اللُّغَةَ
إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَصْلَحُوهَا
وَجَعَلُوا نِسَاءَهَا جَمِيلَاتٍ،
إِذَا دَاعَبُوا الْبَحْرَ
ابْتَسَمَتْ سَمَكَةُ قِرْشٍ لِعَرْقَى مُمَسِّكِينَ بِوَرَقَةٍ
حُزْنُهَا كَالْتَّثْرِ
وَفَرَحُهَا كَالشَّعْرِ

قَالَ أَفْلَاطُونُ:

يَا صَاحِبِي! الْهَيَايَاتُ نَاقِصَاتٌ مِنْ شَوْقِي يَجْمَعُ الْمُشْتَقَ بِالْمُشْتَقِ إِلَيْهِ
لَا بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَ الْأَفْكَارُ مِنْ رَأْسِكَ.

مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ غَيْرِي.

لَا تَسْقُطْ كَالْإِيقَاعِ فِي النَّشِيجِ.

أَقْرَبُ التَّأْوِيلِ أَبْعَدُهُ.

مَنْ هَذَا الْوَعْلُ الْعَاشِقُ فِي صُلْبِ الْقَصِيدَةِ؟

لَا تَكُنْ حَدَائِثِيًّا.

كُنْ كَارِثِيًّا.

لَمْ يَكْ سُؤَالِي عَابِرًا
بَلْ مُتَقَبِّبًا عَمَّا يَجْمَعُ الْعَاشِقُ بِشُمُوسِ الْإِبَاحَةِ.. إِنَّهُ يَرَى
مَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجُرْأَةِ وَيَخْرُجُ. إِنَّهُ يَرَى
كَيْفَ يُتَقَنَّ كَعْبُ حِذَاءٍ غَجَرِيٍّ شِعْرَ لُورِكََا
وَكَيْفَ يُقَيِّمُ نَبْضُ
بَيْنَ الْإِبْرَةِ وَالْوَحْزَةِ وَالْعَائِدِينَ
الَّذِينَ يَدْوُونُ الْأَمَكِنَةَ وَالْأَزْمَنَةَ
فِي وَحُولِ صُورَةٍ فُتُوغْرَافِيَّةٍ

قَالَ أَفْلَاطُونُ:

أَنَا وَأَنْتَ رَغَمَ كَثْرَةِ النَّحْلِ نَحْلٌ

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجُسَّ وَنَمُصَّ الرَّحِيقَ

غَدَا تَعُودُ الْأَرْضُ سِيرَتَهَا الْأُولَى

وَيَقِلُّ سِيَاسِيُّوْهَا الثُّقَلَاءُ

يَا صَاحِبِي! تَصْنَعُ الْوَحْدَةَ أَحْجِيَةً

يَحُلُّهَا الشُّعْرَاءُ

صِفْهُمْ لِي كُلِّ حَسَبِ رَوْضِهِ الْعَاطِرِ وَجَهَنَّمِ

ضَيَّفْنَا الشَّرْقُ وَوَضَعَ الْبَحْرَ الْأَبْيَضَ الْمُتَوَسِّطَ
 عَلَى الْمَائِدَةِ،
 اقْتَسَمْنَاهُ
 وَخَطَرَ عَلَى بَالِنَا
 أَنْ نَدَّخَرَ
 الْبَيَانَ وَالْأَدَبَ الْمُصْفُوقَيْنِ
 فِي الْمَحَارِبِ وَبَطَائِنِ الصَّخْرِ تَحْتَ شَمْسِ الشَّجَنِ

يَا سَيِّدِي أَفْلَاطُونُ
لَا تَتَّهِمِ الشُّعْرَاءَ
إِرْحَمْ جَمَالَهِمْ
لَا تُبْقِمْ خَارِجَ الْأَسْوَارِ
هَآكَ بَاقَاتِي الْمُتَالِقَةِ
إِفْتَحْ أَرْجُوكَ.

عادة

إلى ابنتي

مَرَحَى يَا وَافِدُهُ
 تَدَقَّقِي نَحْوِي كَالْغَدِيرِ
 يَتَشَابَهُ الْوَرِيدُ وَالنَّشِيدُ،
 تُفْسِدُ الْعَصَافِيرُ السَّأَمَ
 يَا خُطُوتِي الصَّاعِدَةُ،
 إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقُ اسْتَرِيحِي
 وَحَازِرِي الرُّجُوعَ الْقَاتِلَ

اصْنَعِي مِنْ جِلْدِ قَلْبِي
 سُورَةً لِلْإِكْتِمَالِ...
 اسْتَبْقِي الْغُضُونَ بِحَدْسٍ قَبْلَ الْكَاهِنَاتِ

إِنَّهُ الْحُبُّ يَا مُبْصِرُهُ
يُسَلِّحُنِي ضِدَّ هَمَجِيَّةِ الْعَالَمِ
بِقَمَرٍ
قَدَرْنَاهُ تَمَاماً عَلَامةً عَلَى انْتِظَامِ الْفُصُولِ
وَأَنْفِصَالِهَا عَنِ الدُّبُولِ
حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ

أَنَا طِفْلٌ حَازِقٌ وَسَاكُونُ صَفْرًا مِنْ رُخَامٍ
أَنَا شَيْخٌ جَمِيلُ التَّجَرِبَةِ طَالَمَا نَازَلْتُ رَغْبَةً قَاسِيَةً
أَنَا شَاعِرٌ.. هَمَّاتٍ!

كَدْتُ أَنْتَهِي لَوْلَا أَنْ قَالَ لِي الْبَهَاءُ: كُنْ
هَيَّا نَتَحَاضَّنْ وَنَتَكَاشَفْ وَنَتَكَائِفْ

تَبُوءُ الْكَلِمَاتُ بِمَا سَتَكُونُهُ،
وَتُحَسِّنُ التَّصَرُّفَ
هَيَّا أَرِيْنِي اللّٰهَ زُلْفَى كَمَا تَفْعَلُ صَلَاةُ الْمُتَتَاعِيْنَ.

القاتني والمفتوني

الْأَمْرُ لَا يَحْتَاجُ أَيُّهَا الْعَاشِقَانِ

الْخَارِجَانِ

عَنِ الْقَانُونِ.. إِلَى مَجْهُودٍ

لِلْوُقُوفِ

عَلَى مَعَالِيْقِ الْمُتَعَةِ.. وَلَسَوْفَ يَحْتَاجُ

إِلَى إِلْحَاحِ الْعَقْلِ وَالْعَاطِفَةِ مَعًا

لَا يَسْلَمُ الْفَاتِنُ مِنْ إِغْوَاءٍ صَيِّبٍ يَسْكُنُهُ الْمُغَيُّ الْمُفْتُونُ
وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَيْثُ الْبَنَفْسُجُ يَتَقَاوَرُ شَبَقاً
وَوَرَقاً

الْتَمِعِي يَا مَلْهَاهُ
كَيْ تُشْبِهَ الْمَأْسَاءُ
تُقَاحَةَ الْحُبِّ
وَيَتَرَاكُمُ تَنَاعُمُهَا بَيْنَ الْمَسَافَاتِ

هَلْ يُوثِّي الْكَلَامُ تَعْقِيْبَاتِهِ الْجَوْهَرِيَّةَ
بِأَجْوِبَةٍ نَفَّاذَةٍ

فِي الْأُهْبَةِ
يُعَلِّقُ الْمُفْتُونُ
إِيْمَاءَاتِهِ الْخَفِيْفَةَ
فَوْقَ صَفْصَافَةِ الْأَوْصَافِ وَالْحَيَازِيمِ

يَصُولُ
وَيَجُولُ
مُتَعَدِّبًا بِالتَّرْقُبِ.

المستقل

الْأَنْصَابُ الْمُبْنُوثَةُ لِلذِّكْرِ
تُثِيرُ الَّذِي يَأْتِي -السَّرَاحَ وَالنُّوَاحَ-
تَتَحَلَّقُ حَوْلَكَ
وَتَعِدُّكَ
الدُّخُولَ
عَلَى حَبِيبَاتِ مَهْمَاتٍ وَمُهْمَاتٍ

أَتَذَكَّرُ الْحُنُوَّ وَصَدَحَ الْقُرْآنِ فِي غُرْفَةِ أَبِي

أَتَذَكَّرُ الطُّفُولَةَ وَالْبُطُولَةَ تَتَاَصَرَّانِ

تُورِقُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ قُرُوحٌ أَبْيَسِيَّةٌ بِحَجْمِ الْحَبِّ وَالْمُعَلَّقَةِ

تُورِقُ أَكْثَرَ بُنُودٍ شَائِكَةٍ حَوْلَ جِسْمِ الْمَسِيحِ

يَجْلِدُنَا الْإِجْحَافُ
تَنِمُّ الْقَضِيَّةُ فِيهِ
عَنْ تَلْفَنَةِ الْمُحَامِي
وَإِخْبَارِنَا كُلَّ مَرَّةٍ بِانْتِهَاءِ الْمَسَاطِرِ اللَّوَلِيَّةِ

خُذْ شَكْلَكَ
إِقْطِفْ نَجْمَةً عَزْلَاءَ
تَقُومُ بِوَاكِهَاتِهَا وَتُحِبُّكَ،
سَنُخَيِّرُ اللَّهَ
عَنْ مَحْضَرِ الشُّرْطَةِ الْكَاذِبِ
وَعَمَّا جَرَى فِي الْمَحْكَمَةِ

سَيَطُولُ الْإِنْتِظَارُ يَا مَلِكُ الْإِنْتِظَارِ

أَشْرَحُ عُمْرَكَ

أُحِبُّ.. أُحِبُّ دَمَكَ.

يقول العاشق: هل من مزيد

أَلَمْ تَجِدِي
رَجُلًا حُرًّا غَيْرِي
يَشْتَمِيكَ
وَتَسْتَهْوِيهِ؟..

لَمْ لَا يَسِيرُ الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى نَفْسٍ مِنْوَالٍ وَرَدَةٍ مُهَيِّمَةٍ

الْوَلَهُ

نَهْرُ جَارٍ

يُقَرَّرُ السَّيْرُ فِي هَذَا الْإِتِّجَاهِ

الْأَفْكَارُ الْجَالِسَةُ عَلَى أَرِيكََةِ الْمَسَاءِ فِي هُدُوءٍ تَامٍ
تَتَنَاوَلُ وَجِبَةَ الْعِشَاءِ
وَتُقَرِّرُ هِيَ كَذَلِكَ السَّيْرَ فِي نَفْسِ الْإِتِّجَاهِ

تَحُلُو اللَّحْظَةَ الْمُرَّةَ
بِإِضَافَةِ سُكَّرِ الْإِسْتِعَارَةِ إِلَيْهَا

لَا أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ طُوبَاوِيًّا
أُحِبُّكَ بِالْأَزَاءِ وَالْمُبَادِي فَقَطُّ،
لَكِنْ غَامِرًا يَسَارِيًّا
أَسْتَوِلِي عَلَى كُنْهِ الْأَشْيَاءِ

أَفْتَحُ فَصْلًا
مِنْ مُصْحَفِ الْهَوَاجِسِ
تَقْبِضُ عَلَيَّ يَدٌ مَعْرُوفَةٌ،
تَهْصِرُنِي، فَتَتَحَرَّكُ أَغْصَانِي
وَتُؤَمِّنُ بِسَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ مَرَّتْ.. وَمُتَبَقِّيَةٍ

كَمْ غَمْرًا أَخَذًا تُبْرِهِنُ النَّسَاءُ بِهِ
إِصْرَارَهُنَّ
عَلَى الْأَكْلِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ

كَمْ حَاسِدًا
مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَكُونَ
يَتَرَصَّدُ هُنَا وَهُنَا
يَبُولُ فِي طَرِيقِنَا
لِأَجْلِ أَنْ لَا نَحْضُرَ الصَّلَاةَ

عَدُّبَنَّاكَ يَا حُبُّ عَدُّبَنَّاكَ
 اتَّخَذْنَا ضِدَّكَ بِضْعَ قَرَارَتِ حَيَوِيَّةٍ
 فَسَقَطْنَا
 فَوْقَ وَتَحْتَ / أَمَامَ وَوَرَاءَ
 اَعْدُنَا
 عَلَى عَدَمِ اكْتِرَائِنَا
 لِأَنَّنَا جَارِيْنَاكَ
 بِمَوْتٍ غَيْرِ شَرِيفٍ فِي سَاحَةِ الْمُعْرَكَةِ
 مُكَافَأَةً
 عَلَى فُقْدَانِ الْفُرْصِ.

رسائل مصابي بالحياة

وَأَسْفَاهُ عَلَى رَسَائِلِي، ضَاعَتْ كُلُّهَا
 مَنْ وَجَدَهَا فَلْيَقْرَأْهَا وَلَا يُذِيعَنَّ أَخْبَارَهَا،
 وَاقِفْ فِي مُقَدِّمَاتِهَا شَاهِرًا ضَادِي.. وَمَا يَنْبَثِقُ مِنْ قُرْمُزِهَا
 أَنْتَى

وَمِنْ صَلَاحِهَا الْأَبَدِيِّ
 شَاعِرٌ مُسْتَسْلِمٌ لِلتَّدَايِي وَلِسُقُوطِ الْأَسْنَانِ
 مِنْ جَرَاءِ التَّقَادُّمِ وَرُطُوبَةِ النَّسِيَانِ

لَا تَتَغَيَّرُ يَا قَدِجِي
 بِاحْتِمَالَاتٍ تَضْحَكُ لِلْغَرَائِزِ الْفَاضِحَةِ
 أَيُّ قَتِيلٍ فِيهَا سَوْفَ يَرَى مَيِّتَتَهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
 وَيَشْتَهِي قَنْدِيلًا
 يَشْعُ بِذِكْرِيَّاتٍ تَطْنُ أَبْطَالَهَا بُرَاءَاءَ
 مِنَ الْغُمُوضِ الْعَمِيقِ

إِذَا أَنَا قَلَدْتُ غِيَابِي
 فَلَا تَدُلِّي عَلَيَّ
 لَيْلًا يَرَى الْحَنِينُ الشَّاكِرُ نَفْسَهُ مَفَاتِنَهُ
 وَيَتَبَيَّ تَحْتَ الْإِزَارِ لَيْالٍ أُخْرَى وَاضِحَهُ

تَشُدُّ الرِّسَائِلُ حُلُمًا
 مَكْتُوبًا بِالنَّارِ
 وَيَأْتَانِي قَهْوَةٌ مُتَرَمِّدَةً

يَدْخُلُ الْهَوَاءُ إِلَى رِنْتِي
يَتَسَلَّقُ عُمْرِي الْقَصِيرُ السَّرْمَدِيَّةَ الْعَالِيَّةَ

تُلْقِي الرِّسَائِلُ الْمُرْتَبَّةُ كَأَوْتَارٍ حَمِيمَةٍ فِي كَمَنْجَةٍ عَرِيْبِهِ
نَظْرَةً

عَلَى لُصُوصِ الْبَحْرِ
وَهُمْ يَعْتَزُّونَ عَلَى هَيَاكِلِ عَظُمِيَّهِ
شُكْرًا لَهَا

تَرْسُمُ يَوْمًا تَلَوُ شَهْرٍ تَلَوُ سَنَةٍ
شُكْلًا

مُوزَعًا بِالتَّسَاوِي بَيْنَ الْمُرْسَلِ وَالْمُرْسَلِ إِلَيْهِ
لَا شُكْرًا لِلتَّكْنُوْلُوجِيَا الْمُخْتَصِرَةِ الْحَيَاةَ مُجَرَّدَ شَيْءٍ إِكْتَرُونِي
لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ

أَحْسَهَا تَفِيْقُ لَيْلًا
 تَفْتَحُ النَّافِذَةَ
 تُحَلِّقُ فِي الْفَضَاءِ
 تُسِنِدُ رَأْسَهَا عَلَى أَوَّلِ نَجْمَةٍ تُصَادِفُهَا
 وَقُبَيْلَ الصُّبْحِ بِأَمْتَارٍ قَلِيلَةٍ
 تَوُوبُ غَرْثِي لِمَكَانِهَا فِي نَفْسِ الْجَارُورِ

تَسْتَجِوبُ رَسَائِلُ حَبِيبَتِي وَتَسْتَجِيبُ

تُجَاسِدُ

تَقْصُ عَلَيَّ فِي عِزِّ الْأَنْشِغَالِ

مَا بَدَأَتْهُ شَرَنْقَةُ

وَحَتَمَتْهُ فَرَّاشَةُ

كُلُّ سُعَاةٍ الْبَرِيدِ خَانُوا
إِلَّا الْأَثِيرَ
لَمْ يَخُونِي.

الكلاب وصاحبي

أَثْنَاءَ الصَّيْفِ فَصَّلِ الْفَوْضَى
وَحُلِّوْ الشَّارِعَ الْعَامَّ
مِنْ الْإِجْتِمَاعِ وَالْيَدَاغُوجِيَا
عَضَّ كَلْبٌ يَدًا طَاهِرَةً..
صَاحِبُهُ لَمْ يَهْتَمَّ،
وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يُبَالُوا..

يَذْهَبُ الشَّارِعُ الْقَوْضَوِيُّ وَيَجِيءُ
تَفْضَحُ الْأَرْضُ صَفَةً خُطُواتِنَا، وَأَهٍ
مِنْ حُرُوبٍ طَوِيلَةٍ مَعَ الْأَقْنَعَةِ
هَذَا زِحَامٌ كَالْعَادَةِ وَأَنَا رَجُلٌ حَبِيسٌ رُؤْيَا يَصْقُلُهَا تَعَبٌ بَارِدٌ

فِي مُحْتَبَرٍ بَاسْتُورٍ
 تَتَجَنَّبُ دُبَابَةُ ضَجَرِ التَّجَارِبِ
 تَقْرَأُ بِصَوْتٍ مُقَزِّزٍ نَصًّا عَنِ الْإِنْهَارِ..
 كَلَّمَنَا أَحَدُهُمْ مُتَأَفِّفًا
 إِدْفَعُوا أَوَّلًا وَالْبَقِيَّةُ تَأْتِي

جَاءَ الشُّعْرَاءُ بِأَسْلِحَتِهِمِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ جُدُوعِ الْأَسَاطِيرِ
 مَسَحُوا الْغُبَارَ عَنْ هَوَاءِ الْحُقُولِ وَصَحَوْا الْمَدَى، قَالُوا:
 يَا لِهَذَا الْكَائِنِ الْمُسْكِينِ!
 يُضِيعُ الطَّرِيقَ ذَاهِباً عَبَثاً وَرَاءَ الْأَسْتِعَارَاتِ
 لَا يَسْطُو عَلَى يَوْمِهِ
 وَمَعَ ذَلِكَ يَسْبِكُ الْمَعَادِينَ لِلْحُصُولِ عَلَى النُّصُوصِ الْمُجَنَّحَةِ.

تشييع

قَبْلَ مَرَّاسِيمِ الدَّفْنِ
عَانَقَ الْجَانِي الضَّحِيَّةَ
نَاشِدَهَا الْبَقَاءَ
وَلَمَّا تَوَارَتْ فِي التُّرَى
قَالَ مَرْتِيَّةً.

قال الأعمياء عني

لَسْتُ تَافِيهَا كَمَا قِيلَ،
بَلْ مَالِكُ اخْتِيَارَاتِي
وَمَسْئُولٌ عَنِ النَّتِيجَةِ

حَتَّى لَوْ كُنْتُ
كَسُولًا / الْكَسَلُ مِنْ طِبَاعِ الْأُسُودِ
جَبَانًا / الْهَرُوبُ مِثْلُ الْجَزْرِ الْمُدْهَشِ
سَلْبِيًّا / الصَّمْتُ مِهْنَةٌ الْمُتَأَمِّلِينَ
لَا يَهْمُنِي.

تشريح الكمباجت في الدريف

لِلرَّيْحِ بَحَّةُ الدَّئِبِ وَالْوَحِيدِينَ..
 لَا يُوضِّحُ الضَّوُّ الْوُجُوهَ الْقَادِمَةَ
 بِجَانِبِي كِتَابٍ عَنْ صَعَالِيكَ الْعَرَبِ
 يَقْفِزُ مِنْهُ عُرْوَةٌ بِنِ الْوَرْدِ
 يَعْقِلُ حِصَانَهُ بِالْبَابِ وَيَدْخُلُ،
 يَسْرَحُ بِنَظَرِهِ فِي الْغُرْفَةِ قَائِلًا
 أَيْنَ هِيَ الصَّحْرَاءُ؟ - أَيْنَ سَيْفُكَ؟ -

مِنْ الْوَجَعِ الْمُضِيِّ
يَجِيءُ الْمَاضِي الْقَابِلُ لِلْإِنْفِجَارِ وَيَلْتَقِي
بِامْرَأَةٍ أَضَاعَتْ أَدَمَهَا
وَبِشَاعِرٍ قَتِيلٍ لَا يُصَدِّقُ رُثَاةَ الْقَضِيَّةِ

الْقَصِيدَةُ مَا وَسَعَتْ يَدَيِ مِنَ السَّمَاءِ،

الدُّخُولُ إِلَيْهَا

يُحْتَمِّمُ الْأَعْتِسَالَ مِنْ جَنَابَةِ الْأَحْدَاثِ

وَالْخُرُوجُ مِنْهَا

يَلِيهِ إِنْجَابٌ وَحُوشٍ صَغِيرَةٍ مُنْذُ الْإِنْتِيَانِ الْأَوَّلِ

الْحُرِّيَّةُ النَّخَاسَةُ
 السَّهَرُ السَّمَرُ الْمُنَاجَاةُ
 الرُّكْعَةُ الْأُولَى الرَّصَاصَةُ الْغَادِرَةُ
 هَابِيلُ قَابِيلُ
 طُرُودَةُ
 السَّمَاءُ الْجِنْسُ
 سُوءُ الظَّنِّ حَبَاتُ الْأَسْرِينِ
 السَّاعَاتُ الْمُتَعَطِّلَةُ
 رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
 الْأَعْمَى الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْمِرَاةِ
 الْبَحْرُ الْمُلَوَّثُ بِأَشْلَاءِ السُّفْنِ وَجَنَامِينِ الْمُهَاجِرِينَ السَّرِيِّينَ
 الْخُصُومَةُ الْمَشْدُودَةُ بِالْكَبْرِيَاءِ
 الْفُسْتَانُ الْأَسْوَدُ الْفَتَاكُ
 الْمُبْتَدَأُ الْخَبَرُ
 مَا يَدُورُ فِي خُلْدٍ مُضْغَةٍ حَوْلَ حَقِّهَا فِي الْكَيْنُونَةِ الْمُتَحَوِّلَةِ
 كُلُّ ذَلِكَ عَنَاصِرُ الْقَصِيدَةِ.

دُحِلِقَ الدَّبُّ إِلَى مَكْصَرٍ

لَوْ فَرَضْنَا
 النَّيْلَ ضَيَّعَ سَعَادَتَهُ،
 الْحَمَامَةُ السَّمَرَاءُ الْمَاهِرَةُ نَزَحَتْ
 مِنَ الْفُسْطَاطِ وَأَضَاعَتْ
 وَصَايَا الْمَسْجِدِ وَالْكَنِيسَةِ
 لَوْ فَرَضْنَا
 الْقَاهِرَةَ السَّاحِرَةَ لَمْ تُخْلَقْ،
 وَوَقَعَ ذَلِكَ فِعْلاً
 لَتَوَقَّفَ قَلْبِي
 عَنْ تَعْلُفِهِ وَتَعَقُّلِهِ..

تَطْرَأُ الْقَصِيدَةُ فَتَمْنَعُ النَّوْمَ
فِي يَدَيْهَا حَبَّةٌ عِنَبٍ تُؤْكَلُ مُسْكِرَةً، لَهَا سَحَابَةٌ
تُعَلِّمُنَا ارْتِدَاءَ كِبْرِيَاءِ أَجْدَادِنَا، لَهَا كَأَبَةٌ
تَعْتِنِي بِالشُّهْدَاءِ وَهُمْ يُسَوِّمُونَ نُورَهُمْ وَنَارَهُمْ
بِالْيَمِّ وَمُوسَى وَعَصَاهُ
وَأَخِيهِ وَقَتَاهُ..

نَدْخُلُ مِصْرَ آمِنِينَ
وَلَا نَخْرُجُ آمِنِينَ
وَالِىَ اللَّقَاءِ آيَّتُهَا الْفُصْحَىٰ إِنِ اسْتَطَعْتُ

لَوْ أَسْتَطِيعُ قَبَّلْتُ رَأْسَ الْحُبِّ،
وَشَكَرْتُهُ تَمَاماً
عَلَى التَّرَدِّي فِي الْحُبِّ،
لِأَنَّهُ فَضَّ رِهَانَ الْأَشْرَارِ وَدَسِيسَتِهِمْ
اسْتَرْوَحَ إِلَيْهِمْ
يُوسُفُ
وَقَدْ سَحَّ مِنْ وَسَامَتِهِ الْكُبْرَى
وَعُدَّ بِالْإِيَابِ
لِأَبِيهِ وَالْكَوَاعِبِ.

المشكاة

انْتَقِمْ يَا ضَوْءُ
مِنْ دُجَى مَانِعٍ لِلْسَّيْرِ

أُكْمِلُ وَحْدِي النُّزُوحَ،
أَعُودُ وَلَا ذَرَائِعَ لِي / خَائِفًا
مِنَ الْأَفْعَى وَمِنْ قُطَاعِ الطُّرُقِ

أُسْبِلُ أَصَابِعِي وَأَعُدُّ أَسْمَاءَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا

تَحْتَ تَمَادِيكَ يَا الْحُبُّ مَا لَا تَمْنَحُهُ اللُّغَةُ

غَمَسَ فِي طَسْتِ رُوحِكَ تَرَاوُجِي

لَا تَلْهَثُ خَلْفِي

دَعْنِي أُجَرِّبُكَ وَأَفْشَلُ

امْسُخِنِي كَمَا نَزَمِيسُ

نَرْجِسَةُ صَخَّابَةٍ

أَسْمَعُ صَوْتَ سُقُوطِ الْفَاءِ مِنْ شُجَيْرَةِ الْفَرَحِ
وَعَلَى عَجَلٍ تُغْلِنُ الرِّاءُ وَالْحَاءُ
إِنْقِلَاباً
أَعْنِي حَرّاً

لَا شَيْءٌ يُخْمِدُهُ

فِي آخِرِ السَّطْرِ نُقْطَةٌ صَارِمَةٌ

لَا اضْطِرَابَ بَعْدَهَا،

رَبِّ، هَذَا قَلْبِي
حَوْلَهُ مِشْكَاهٌ
وَعَلَّ بِهِ
أَسْوَارَ الْيُوتُونِيَا

لِيَكُنِ الْوَتَرُ فِي السُّلَمِ الْمَوْسِيقِيَّ
عَنِيفاً
يُرْشِدُنِي إِلَى اسْتِحْيَاءِ الْقَصِيدَةِ
مِمَّنْ يَخْمِشُونَ بِرَأْسِهِمْ
الْأَوْكَارَ الْخَالِيَةَ
وَالْمُرَاقِدَ

أَرَى قَاتِلِي، وَلَا أَكْثَرْتُ بِاعْتِدَارِهِ مِنِّي،
فِي أَوْزَاقِي السِّرِّيَّةِ نَافِذَةٌ عَلَى زَائِرٍ لَا يَجِيءُ
حُرَّاسٌ تَرَكَوْا مَكَانَهُمْ
لِنَفْيٍ
رَمَمَهُ رَسُولٌ وَوَعَدَ بِالرُّجُوعِ

أَيْنَ السَّمَاءُ؟ أُرِيدُ أَنْ -

أَحْيَا

أَيْنَ الْمَلَائِكَةُ؟ أُرِيدُ أَنْ -

أُبْصِرَ الْبَيَاضَ مِنْ دَاخِلِهِ

يَا عِشْرِينَ عَامًا مِنْ امْرَأَةٍ تَنْزَوِي
 فِي رَأْسِي وَقَفَصِي الصَّدْرِي
 تَتَفَوَّقُ أَجْنَحَتُهَا
 تَطِيرُ إِلَى مَا يَلِيقُ بِي
 وَبِلَيْلِي وَبِحَقْلِ الثُّورِ وَبِحَلِيبِ الْأُمْسِ

إِنَّ الْكُونَ لَا يَغُورُ
 مِنْ سِرِّهِ الْكَبِيرِ تَفْتَرُغُ
 قَافِيَةٌ مُتَضَوِّعَةٌ
 تَتَدَافِعُ حُرُوفُ الْهَجَاءِ فِي حُنْجُرَتَهَا..
 وَتُدَافِعُ عَنْ بَكَارَةِ الْمَدَادِ
 يَخْطُ مَا تَيْسَّرَ مِنْ ضَيْمِ السِّنِينَ

مِنْ أَجْلِ الدُّجَى
 يَقُولُ السَّاهِرُونَ كَلَاماً سَاهِراً
 مِنْ أَجْلِهِ يَدْلِفُونَ النَّسِيَّ
 وَيَرْصِفُونَ أَشْجَانَهُمُ الْمُطْلَقَةَ بِمُنَاسَبَةٍ وَغَيْرِ مُنَاسَبَةٍ
 مُعْتَدِينَ بِسَاعَاتٍ مُتَأَخِّرَةٍ تُمَارِسُ الْمَشْيَ وَالسَّرْنَمَ

كَمْ أَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ يَا حُبُّ
يُصَفِّقُ نَحْبُكَ لِعَاشِقَيْنِ بَيْنَ التَّجَاذُبِ وَالتَّنَابُذِ
أَبِمَقْدُورِهِمَا التَّحَوُّلَ إِلَى تَذْكَارٍ أَخْضَرَ، أَخْضَرَ مُدْهَامٍ
تُلَوِّحُ لِي مِنْهُ يَدُ رَحِيمَةٍ.

قصيدة الصبراء

يَنْتَصِرُ الْحَقُّ
عَلَى الْبُولِيسَارِيُو
(* إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً)
يَنْهَاهُمْ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى
عَنْ جَمْعِ الرِّمَالِ
فِي خَيْشٍ لَيْيَمٍ
وَتَحْوِيلِهَا
إِلَى أَرْضِدَةٍ

يَا أَوْلَادَ جِلْدَتِنَا
اشْفَوْا مِنْ ضَعْفِ الْبَصَرِ
إِنَّ الْخُرَافَةَ إِجَادُ الْبَحْرِ
تَحْتَ خُفِّ الْبَعِيرِ

الْجَمِيْلَاتُ
صَحْرَاوِيَّاتُ
يَحْلِبْنَ نَاقَةَ الْإِنْتِمَاءِ
دَاخِلَ خِيَامِ
نَصَبَتَاهَا
لِلْمُبَايَعَةِ

هَدِّثُوا مِنْ رُؤُوسِكُمْ

خَافُوا عَلَيْنَا

لَا تَخَافُوا مِنَّا

هَـذِي بِلَادُنَا
لَا نُشْرِكُ فِيهَا أَحَدًا
قَالَتْ لَكُمْ يَدِي الْأَبَاءِ:
الْوَطَنُ
غَفُورٌ
رَحِيمٌ.

قصتي جسد

مَا أَعْمَقَ جَهْلِي!
أَخْطُو خَلْفَ جَنَازَتِي ثَقِيلاً،
أَبْدُو غَرِيباً
وَمَا يَبْعَثُ عَلَى الْفَضُولِ
فَاكِهَةٌ
تُجَوِّهَرُهَا الْإِبَانَةُ

أَفْهَمُ الْجَسَدَ وَيَفْهَمُنِي، إِنَّهُ مَدُّكَ

الْمُتَدَقِّقُ

أَوْقِفِيهِ،

مَا لَا تَعْرِفِيهِ

أَنَّهُ يُكْرِهُ سَوَاحِلِي عَلَى الْكَشْفِ عَنْ سَاقِيهَا

يَا السَّنَوَاتُ وَالتَّخْمِينَاتُ
إِسْمَعِي إِلَى مَا يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ قَوْلُهُ

جَسَدُكَ عَصِيٌّ عَلَى التَّفَرُّيَةِ فِي لَوْحَةِ تَشْكِيلِيَّةٍ
وَجَسَدِي وَعَلٌّ وَثَابٌ
أَيُّهُمَا أَثَقَى لِسَهَوَاتِهِ؟

يَهْجُمُ عَلَيَّ اخْتِلَاجُ
مَنْسُوبٍ إِلَيْكَ يَا حَبِيبَتِي
وَلَا أُغْلِنُ حَالَةَ الطَّوَارِي

هَذَا الْجَسَدُ مَدَارِكُ عَالِيَةٍ مَخْزُونَةٌ دَاخِلَ قَمِيصٍ بَارِدٍ فِي الصَّيْفِ
 وَسَاخِنٍ فِي الْبَرْدِ
 يَبْقَى جَمِيلًا وَمُنْتَسَائِلًا
 تُفَجِّجُ الرَّغْبَةُ الْقَوِيَّةُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ وَهِيَ لَا تَقْصِدُ
 أَنْ تُؤْذِيَ الرَّاعِبَ وَالْمَرْغُوبَ

بائع الهوى

تَصْرُحُ مُنْتَصِرَةً لِفَاحِشَتِهَا
تُؤَاخِذُ زُبُونَهَا عَلَى قَسْوَتِهِ وَهَمَجِيَّتِهِ

أَهْرُولُ لِنَّا أَرَى فِي الرُّقَاقِ
الْمُسَاوَمَةَ

(هِيَ) فِي اللَّيْلِ رَهِينَةٌ مُرْجَاةٌ
وَفِي النَّهَارِ طَرِيدَةٌ مُنْتَهِيَةُ الصَّلَاحِيَّةِ
تَسَابِقُ خَلْفَ دُرُمَمَاتٍ لَزَجَةٍ

(هُوَ) يَنْعَقُ وَيَهْقُ وَيَشْتَرِي لَحْمًا
حَتَّى يَفُوتَ الْعُمْرُ فِي مَهَبِّ الْهَبَاءِ

...

يَا اللَّهُ! هَلْ هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ.

الكهف

انْتَبِهُوا !

الْعَالَمُ فِي الْخَارِجِ مُظْلِمٌ

وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ فِيهِ لَا يَضْمَنُ الْحَيَاةَ

سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ إِلَى الْكَهْفِ، وَهُنَاكَ
أَقْرَأُ قَصَائِدِي مِنْ مِلَفَّاتِ الْعَقِيدَةِ
كَيْ تَحُلَّ السَّكِينَةُ عَلَيْكُمْ

يَعْرِفُ الْحُزْنَ كَيْفَ تَتَقَدَّمُ الرُّوحُ
وَتَضْغَطُ
عَلَى الْقَلَمِ
لِيَقُولَ الْحَقَّ

يَطْوُلُ الْمُكُوْتُ،
وَلَيْسَ مَا أُحِبُّهُ بَعْدَ الْأَخْتِبَاءِ
إِلَّا احْتِمَاءُ
بِقَلْبٍ مَا أَفْسَحَهُ!
خَافِقٍ
بَاسِطٍ فِي الصَّلَوَاتِ مَسَاعِيهِ.

أَنَا وَعِزِّي

لَمَّا قِيلَ لَهُ اسْجُدْ
قَالَ: أَنَا النَّارِيُّ وَهُوَ التُّرَابِيُّ

لَوْ اَمْتَثَلْ مَا خَسِرَ شَيْئًا،
 وَشَوْسَ مَعَ سَابِقِ الْإِصْرَارِ وَالرَّصْدِ لِمَنْ كَانَا سَيَلْبَتَانِ
 لَوْلَا أَنْ أَحَاطَهُمَا التَّطَلُّعُ
 وَتَسَلَّلَتِ التُّفَاحَةُ إِلَى نَفْسِهِمَا

مُنْدُ أَنْ أَتَيَا إِلَى الْأَرْضِ بِسَبَبِ ضَعْفٍ
وَهُمَا يَقْرَأَنِ صَلَاةَ الْعُودَةِ

الدُّنْيَا حَيَوَانٌ ضَارٌّ مَحْبُوبٌ
وَرَغَبَاتٌ مُسَيِّطِرَاتٌ

أَعْرِفُ يَا كَلَامُ فُتُوحَكَ،
 لَا تَضْغَطُ حَلْقِي
 اسْلَمَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ،
 إِنَّ سَقْفًا عَالِيًا
 يُدَلِّي يَدَيْهِ وَيَخْطِفُ لُبًّا.. هَذَا هُوَ الْإِغْوَاءُ إِذَنْ
 تَتَوَسَّعُ مَسَافَتُهُ نَاسِيَةً أَنَّ الرُّجْعَى وَشَيْكَةً

يَنْبَغِي الْإِعْتِرَافَ أَنَّ

حَوَاءَ

لَا تُرْضِيهَا الْهُدْنَةُ

تُضِيفُ لِلنَّيَاةِ شَهْدَ الشَّهْوَةِ الْأُولَى

وَأُفْقًا مَرْجُوًّا

يَسْتَبْدِلُ الْهَوَايَةَ بِالْهَوَايَةِ.

كَيْبَاءُ الْقَصِيدَةِ

تَحْتَاجُ الطَّبِيعَةُ إِلَى مُسْتَمِعٍ جَيِّدٍ
هُوَ الْقَصِيدَةُ

قَصِيدَةٌ لَا تُنْصِفُ الْمَرْأَةَ

سَوْطٌ

فِي يَدِ جَلَدٍ

وَاقْتِرَافُهَا يُوجِبُ الْبَسْمَلَةَ

الْقَصِيدَةُ
الَّتِي تَحْكُمُ بِالْعَدْلِ
بَيْنَ عَاشِقَيْنِ
مُزَوَّرَةٍ

الْقَصِيدَةُ حُرَّةٌ

تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ

أُخَيِّ قَلْبِي فِي قَلْبِهَا

يَرْجُوهَا الْخَرِيفُ أَنْ يَتَجَدَّدَ وَتُؤْمِلَهُ رِحْلَةُ ثَانِيَةٍ.

كازابلانكا

أَكْثَرُ قَتَامَةٍ مِنْ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ كَلِمَاتُ وَصْدَى

جَاءَ التَّارْمُوَاي / انْطَلَقَ أَفْعُوَانِيَا
 فِي الْمَقْصُورَةِ عَجُوزٌ مُتَدَمِّرَةٌ
 تُقَابِلُهَا مَا نِيكَانُ مَخْبُولَةٌ
 وَرَجُلٌ مِنْ زَمَانٍ غَابِرٍ، مُنْغَلِقٌ عَلَى ذَاتِهِ
 يَحْضُنُ كِتَابًا بِحَوَاسِهِ الْخَمْسِ
 وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَطِلُّ مِنَ النَّافِذَةِ عَلَى دُرُوبٍ أُخْرَى وَضَحِيَّةٍ أُخْرَى...

الْأَرْصَفَةُ مَهْوَكَهُ الْقَوَى

الضَّوْءُ

لَا يَمْحُو الظَّلَامَ فِي خُدْعَةِ اللَّوْحَاتِ الْإِشْهَارِيَّةِ

أَتَحَسَّسُ الْفَدَا حَةً، وَأَتَأَفَّفُ

أَمَرَنِي الْعُرْبَةُ
أَنْ أَكُونَ غَيْرِي

أَبْقَى رُوحَانِيًّا
وَأَتَمَّهُمُ الْإِسْمَنْتَ بِالْمُبَالَغَةِ

كُلَّمَا أَخْرَجَ الضَّوُّ لِسَانَهُ
يَبْتَدِئُ الْغَشْيُ

كُلُّ مَنْ دَخَلَ كَارَابِلَانُكَ
 وَجَدَهَا لَا تَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ
 يَا لَمَقْهَاهَا الَّذِي نَسِيَ مَهَارَاتِهِ الْمُثَقَّفَةَ
 تَغَيَّرَتْ وَاجِهَتُهُ الرُّجَاجِيَّةُ
 أَصْبَحَ وَكْرًا لِشَاشَاتٍ كَبِيرَةٍ
 تَبْتُ كُرَةً
 لَا تَقِفُ عِنْدَ أَحَدٍ
 كُنْتُ أَزْتَادُهُ كَيْ أَكْتُبَ شَيْئًا تَسَعُهُ الْقَصِيدَةُ.

ختام ما لا ختام له

الْوَقْتُ الْمُتَمَرِّجُ

كَثِيرُ التَّوَهُّمِ

تُوَاسِيهِ امْرَأَةٌ وَوُجُودٌ يَتَقَاطَعَانِ،

عَاشِقُ أَكْمَهُ لَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً سِوَى
التَّحْلُلِ وَالتَّشْكُلِ كُؤَيْباً
يَعُجُّ

بِمَوْتِي سُعْدَاءُ
يُبَادِلُونَنَا التَّهْنِئَةَ عَلَى النِّجَاةِ مِنَ الْيَأْسِ..

مَنْ كَتَبَ بِدَمِهِ فَتَوَاهُ فَهُوَ شَاعِرٌ..

عَلَى الدِّكْرِى أَنْ تَحْبَلَ بِطِفْلِهَا الْجَهَنِّيِّ
أَوْ تُحْسِنُ التَّصَرُّفَ
بَعِيداً عَنْ قِلَّةِ التَّوَاظُنِ

يَدْهُسُنِي الْبَلْبَالُ غَيْرُ مُهْتَمٍّ بِطَيْبَةِ الشَّاعِرِ فِيَّ
أَنْسَى
أَنَا الْمُنْسِيَّ
فِي ظُلْمَةٍ مُوَحِيَةٍ لَا تَأْتِي إِلَّا بِمَزِيدٍ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّعْرِ،
يَا لِحِتَامٍ مَا لَا حِتَامَ لَهُ
بَعْدَ نُقْطَةِ النِّهَايَةِ بِدَايَةِ أُخْرَى
لِيَوْمِضٍ مُسْتَفِرٍّ
يُمْكِنُهُ الْوَلَادَةُ كَمَا يَشَاءُ وَالْكِتَابَةُ.

ذَاهِبِ لِاسْكَاتِ الدِّزِيِّ

بِمَ كَتَبَ الشُّعْرَاءُ قَصَائِدَهُمْ؟
بِالْبَرْقِ وَأَنْحِدَارِ الدِّمَاءِ مِنْ خِيَانَاتٍ مُبَكَّرَةٍ
تَكْشِفُ لِي
وُثُوقاً
وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ

خَارِطَةُ الْحُزْنِ خَاوِيَةٌ
 إِلَّا مِنْ غَرْعَةٍ وَصَقَّارَةٍ إِنْدَارٍ
 أُريدُ أَنْ أُحَرِّكَ الصَّمَمَ
 الْمُتْرُوكَ
 بَيْنَ الْوَرَقِ وَالْأَرَقِ
 ... وَأَبْكِي عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَكْتَمِلْ يَنْمُو فِي أَحْدَاقِي

شَكَا الْحُزْنَ مَفْتُولُ الْأَعْضَاءِ
 مِنْ ضَمَّةٍ زَاخِرَةٍ وَفَتْحَةٍ مَآكِرَةٍ
 كَتَبَ شَيْئًا يُعَمِّقُ مَجْرَى الْجُرْحِ
 قَالَ: مَا نَفْعُ الْغَيِّ الْمَمْزُوجِ بِالْخُرَامِ وَإِذْ مَانَ الرَّدَى
 قُلْتُ: لِمَ كُلُّ هَذَا الْهَوَانِ؟
 كَمَا أَشَاءَ اخْتَارَ وَجُودًا يُؤْمِنُ بِأَفْكَارِ الْوُجُودِيِّينَ
 قَالَ: لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مَضْمُونٌ شَرِسٌ

الْحُزْنُ شَاهِدٌ
 عَلَى النَّارِ وَالْغُبَارِ وَمَشَاكِلِي مَعَ الْبَنكِ
 يَا لَيْتَهُ يَفُكُّ مَغَالِيْقَ الْفَنَاءِ
 وَإِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
 تَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ
 شَجَرَةٌ مُنْفَرِدَةٌ
 لَا تَأْبَهُ لِسَارَاتِ الْمُرُورِ فِي عَيْنِ أَنْثَى يُبَاغِتُهَا
 رَجُلٌ عَمِيقٌ
 يَقُولُ لَهَا سَرِيعًا:
 وَدَاعًا
 وَدَاعًا بِلَا شَفَقَةٍ

الْحُزْنُ طِفْلُ الْبَجَعِ الْأَوَّلِ
يُوقِعُ بِنَفْسِهِ فِي مَطَبِ الرِّحَالِ الطَّوِيلَةِ

الْحُزْنُ وَظِيْفَةُ الْعُزْلَةِ عِنْدَ امْرَأَةٍ
يَرْشَحُ الْمُمَكِّنُ مِنْ تَدْيِهَا الْوَطَنِيِّينَ

الْحُزْنُ نَقِيٌّ
 كَصِيَا حِ الدِّيكِ
 يَكْتَرِثُ الْفَجْرُ بِهِ ثُمَّ هُوَ مَنْ يَفْتَحُ بَوَابَةَ النَّهَارِ
 الْحُزْنُ ضَيِّقٌ
 لَا يَتَسَّعُ لِأَصْبُعَيْنِ
 يَدْهَسُ بِدَمَوِيَّتِهِ كُلَّ حُسُونٍ وَشَفَةِ
 لَا تَسْعُهُ السَّيْمُفُونِيَّةُ التَّاسِعَةُ لِبَيْتِهِوْفِنِ
 وَلَا أَغَانِي الْبَجَعِ عِنْدَ تَشْيِكُوفْسِكِي
 عِنْدَمَا يَبْلُغُ عَتِيًّا وَلَا يَجِدُ قَبْرًا
 يَنَامُ فِي سَرِيرِ الْعَاشِقِينَ
 وَيَصُوغُ مِنَ الْحُرُوفِ
 هَدَايَا كَامِنَةً
 كَأَخْرِ إِجْرَاءٍ ضِدَّ الدُّنْيَا.



جمال نجيب

- من مواليد الدار البيضاء، يحمل شهادة جامعية ويشغل موظفا.
- نشر في منابر إعلامية عدة ورقية وإلكترونية وطنية مثل الاتحاد الاشتراكي وبيان اليوم وكذلك ملحقها الثقافي والعلم.. وعربية عراقية سودانية سورية يمنية أردنية وسعودية مثل مجلة إكسبر وبصريا
- وصحيفة المثقف وقاب قوسين وأكسجين والواحة وأفق وديوان العرب الثقافية والفيصل والانطولوجيا وغيرها...
- أضف أنه نشرت له صوتيا إذاعة وجدة الجهوية، كما أنه كتب القصة القصيرة.

- شارك في ملتقيات شعرية عديدة بالدار البيضاء والرباط والقنيطرة ووجدة ومراكش
- شارك في مسابقات أدبية دولية عربية.
- صنف كشاعر مغربي ضمن بيبليوغرافيا الشعر المغربي المعاصر لمحمد يحيى قاسمي، ثم كشاعر مغربي عربي ضمن الموسوعة الكبرى للشعراء العرب لمؤلفته الشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة.
- له ديوان وحيد منشور أسماه "تفاحة المغفرة" الذي صدر عن وزارة الثقافة المغربية ضمن سلسلة الكتاب الأول والحائز به على جائزة بيت الشعر المغرب سنة 2012.

الفهرس

7	حوار مع أفلاطون.....
15	غادة.....
18	الفاتن والمفتون.....
21	المعتقل.....
26	يقول العاشق: هل من مزيد.....
34	رسائل مصابة بالحياة.....
41	الكلب وصاحبه.....
45	تشيع.....
46	قال الأغبياء عني.....
48	تشيع الكمنجاتُ في الخريف.....
52	رحلة الحب إلى مصر.....
56	المشكاة.....
69	قصيدة الصحراء.....
74	قصة جسد.....
80	بائعة الهوى.....
84	الكهف.....

88	أنا وعزازيل
94	كيمياء القصيدة
98	كازابلانكا
105	ختام ما لا ختام له
109	ذاهب لإسكات الحزن